



كسارة الأنغام والمجازات

السعيد عبدالغني

كسّارة الأنغام والمجازات

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

آراس حمي محمد كنعان اسماعيل غرايبة

خلفي شواطئ الكون كلها
انا قادم
انا قادم.
تغفو في رأسي الغاز
وكف المصير يغرف قبلما انتبه.
اثور واربع ولا تأتي الإشارة.
افرد جناحي حاملة ميزان الدلالة ولا اطيير.
لا اغرق ريثما أجد الموت أو القشة.

اتدفأ بهراءات فى الليل
باغتياب انواتي واخروني السابقين
أشعل السيجارة ولا ادخن الا النفس الأخير
مع طين جاهز للخلق بلا ارادة.
هكذا كل ليلة

يضيق نفسي من تذكر سورة يوسف التى سمعتها
لأول مرة فى ماتم أبي.
اغسل العغل الواجدة لى بالشعر
لابداً اخضراري سريعاً
واعايش الكون المنهار كله.
اتدفق على مكان غريب وارحل
وهكذا حتى يتبين وجهي لى فى المرآة كهوينا.

لدى رغبة في الكونية بالتفكير البعدى دوما، لكى أجد
خلاصا مما هو حاضر كما هو حاضر بما هو غائب
باتساعات تأويله لكى اوقظه وأحيا فيه متغيرا من
غربتي لالفي ، لانتهاك مستحيل التكون العلمي وهذا
لأن سجنى هذا يدمر تجارب الحرية المطلقة
والطوباوية الشرية المطروحة منه زائفة بينما
طوباوية الحرية كارثية.

لا علة عائلة لهذا الخراب
وجدانات ميتة يائسة فى أجساد واهنة
وجد تياها من نسب الصدفة
وأكباد مخمورة بالالم والتدمير
وسلطات ناضجة تعقل النسائم الطفولية.
أين أمارس الشعر والحفقيقة غير فى لغتى ؟
قيود الغيب جاهزة دوما.

شهودك : حزن عيني لعيانك لا لطيفك

دفع الوحي باستباحة إرادية للظماً
من كل الجهات
التحام أجزاءك لكل حوائيت باطني بلا بقية متبقية
تطويح هوية الموات
وكوي ريقك المخمور المدخن لليلي.

من آثار الحنين
توريت المرئي لطيف المعشوق
ورؤية تجليه الجامح بتصورية شاملة
والانصهار بلا عودة في حضن الشعر
ووداع سواه

من اثار الحنين ترك العربي للغرباء
والقصص
والحكى
وهيام العين فى أمكنة اللقاء.

ألمى من القوانين المجتمعية والعرفية يتخطى ألمى
الشخصي كله.

أحس بالدفء فى الشوارع والخرابات والمدافن وبين
الكلمات أكثر مما أحسه فى بيتنا.

أسبح فى سره بغرق ذارف الالم
بلذة الحرقة للحروف العاشقة منه
لأنه غذاء المخيلة الأول والأكبر
رغم بنان أنقبته وأحجبتة.
زدنى تيهها لانسخ عرفانى بأنسك
زدنى زهدا لأكون فىك أكثر
اختفيت فىك منى وما جددت أنت.

ارمى كلك فى كله فهو سبّاك الكل
افن فى غورك و غوره
صدق أنك هو وأنه أنت بدون فكاك مهما أردت ومهما
أراد
طر فى روحه واعشق دبكة صكه للاكوان.

اخرج من العبوديات ، خرجت منها كلها ، حتى من
عبودية الحضور وغبت فى فناء لا يفنى ، لكنى لا
احتمل هذا الالم لانه يربطنى بقوانين العالم ، ألم
الوجد ، اخر مرة سقطت دموعى بعد ان تعريت على
شفرتي عاهرة ، اريد ان اعود لالمنى فقط ، لا ان
يتعلق باحد ، عريي رهيب وفصيح وبلاغي ومنتج ولا
احد يحتمل ذلك ، كنت اخبىء فى جيبي زهرة عليها
دمى وما اعطيتها لها لانى كرهت فنائى.

طويت الأمكنة ورائحتها
والأشخاص ومذاقهم
فى روى المستعملة دوما فى تقفى عنوان من يُرسل
إليه كل شىء
طويت مضمون النص وهامشه
ومجد وعار المولى له

طويت عين الحي وعين الميت
طويت وتألّمت وما فرّغت ما طويت.

رائحة كل شيء كرائحة الرماد المعتق المعتقل
ولا أعرف بماذا استعيذ منه ومن بيان هذا الرماد
الذي يتشكل كل شيء له في المرئي.
كل شيء يتاوه بألم النهاية
ولا شيء يشفي سوى الوجد.
العلل لكل الأسئلة الوجودية والماورائية محجوبة
ولا شرح سوى في الشعر المنقوش المراق على
الأوراق البالية.
هجرت كل شيء
حتى متن وجدانيتي الصوفية

تركّت اللّغة تعبت بعقلي وتقذفني
انا وحدي في بئر العتمة
وانتِ قشة النور على السطح
كسّرت محيطه فحاول دفني
وتلكأ الموت لمحوى
الشفق منقسم هدى بالغسق
والكأس يؤذن بفلك الجذب
اطوف حول ارتكابي لطيفك
وانا ألمع بروح ميتة
اهز راسي يمينا ويسارا سكرانا
فأرى باطن القصة الكونية
واداوم حتى أبقى في الفناء
واغيب بلا مانع فيه.

طردوني
وفى يدي رائحة المني ومائها الطهور
الجالبين للشياطين.
تركت روحى للمعزى والمعنى والمعنى
ولم ابت فى بيته
رغم برد الروح

همت فى الشوارع الفارغة وحدى
وبيتي فى داخلي لا فيه.

يا شعر أخذوا فى حزنهم و جدى و يتمى و فلوأ.

عزىرتى رام:

أشعر بالافول بشكل عمىق

فى هذه الأيام الشتوىة المخمورة برائحة المطر

مغموسا هو فى دم قلبى

ومترعا بثبات لا ىتحرك.

أشعر به فى كل ما أراه حتى فى وجه الشمس الابله

وجدائل أمى المتبقىة

وسرج النفخة الصوفىة فى فم التهامى.

روحي ترتعش في المحراب
وعظمي يرقص ويكسر نفسه
ماذا تبقى لنا؟ الحياة تالفة من اول النشوء لآخر
الزوال

نحن أطياف استعارية لا تعرف نسبها لأي ضوء
كسير أو أي عتمة غضبانية
الحلم تكسرت اغصانه وجذوره وثماره في غياهب
اللاادرية

نحن سجون مليئة بجيفة فادحة النتانة
لا اعلم من سيشربنا رام بعد أن عتقنا الألم كل هذه
السنوات

بعد أن مزقتنا عتبات السجون التي خرجنا منها وعدنا
أو لم نعود.

كيميائك أنيسة وحدتي يا بعيدة
ووحيك في ضمير لغتي يشكو الابتلاء بالافتراق
المكاني

اهرع حولك بعد قحط الظاهر والباطن والدروب
والجسور

واتساع فم الموات.

أعلم أنى باطل وأن الكون باطل
وأوشم ذلك على كل ومن أدركه
أنا أو الكون استعارة للخراب متعالية تضم فى باطنها
كل شىء
يؤرة لوحدة الواحد المتشابكة المغرومة للالم
المغمورة فى الرهينة الجازمة
مصاغة ببسالة سرد فاشلة.

تالفا اي نور يخرج مني
تالفة الإشارات الضالة البعيدة
وعكرة اللمعة الهاربة فى ثمالة طيفك.
الربة كبت وحيها وهربت على رمل المدى الأحمر
بعد أن مصمست لها كلي
وتقمصت الله والشيطان
وحرقت مسير الصدف للموات.

أحمل فى قلبى ديرا لمن رمتهم الصدف خارج الدفاء
أحمل نحو الألم الأبدى
وهمس الناي الضارع فى جنازة الكون.

عاجزة العلة
عاجزا المغزى والحكمة
عاجزا ما نهاية له
وعاجزا ما لا نهاية له..

اسبح فى الشك لا الرجحان
ولا يهدأ عزمى لحمل الألم
ولا لتدمير مصير الارباب
اثور

لا اطمئن

ولا أفر ابدا

إنها الثورة الجهورية ضد المكبوت كله
الاستهجان الذى لا يحتمل لما فى الجوف
الضير الأبدى المستقدم الجرى ٤.

آه يا لينش ، أنا المشوه الرئيسي فى هامش
المشهدية ، أين الحياة ؟ أين قرص الشمس ؟ أين
الهواء؟؟ أين انا يا لينش ؟ من أنا ؟ جالب الحقائق
الجديدة والنفى الجديد ؟ أم الطيات المهووسة التى
تحمل أصول الأكوان ، استبقت بعريي الرحلة للموت
واكتمل اعتصاري.

أنا فزع العالم وسأظل
ولا أستر ذلك بنفسى العلوي الذي أمط به رأسي
والقضبان في يدي وفي داخلي أمام جلادي
ولا اتفادي حجارة الرجم
من اطفال الحارة الذين كنت أحملهم عل يدي من
سنوات
لا أخاف من بوق سيارة البوليس رغم أنى مطلوب
من الأمن
ولا من بوق سيارة الاعاف رغم أنى مهدد بالمصح
لا يا ربان الالتئام والانتثار
يا شعر
مصلى مهلكة وسيظل مهلكة فى شرايين العالم.

أين أجنحة الشعر ؟
أين الممكن ؟
كيانى المجرى ينتج لأقانونية وهو فى حزن السلطة
المطلقة لملاك الواقع.

كل شيء حر عند حذف وجوده
متهمك على ذاكرته في مبيعات إرادته.
أكره مفارقة ألوهتي الخيالية وإنسانيتي الواقعية
أكره حبسي لأنه من سلالة الحقيقة
وأكره حرיתי لأنها من سلالة الوهم.
أكره منزلي الصغير في قرיתי
ومنزلي العبقرى الكبير فى رأسى.
أكره رغبتي فى الانعدام فى الواقع
ورغبتي فى التجسد والتجرد فى رأسى.
أكره الخلايا المختارة للوجد فى صفحاتى النفسية
وفصول ثنائى القطب الشعورية.
أكره اجتياحى لكل القوانين والقواعد
ورغم ذلك أبسط قلبى للغرباء وحبات الندى والمطر
والفيضان
ولا أحتجب لمن رادنى أبدا.
أكره معاناتى من كل شيء
ونشوتى فى الألم بكل شيء.
أكره اجتياحى كمدرك خبيث فى إدراكات أناس كثيرة
وانصرافى عبثا من حضنهم خوفا من تقصف
لاحدودى.

أكره وحدتى الممطوطة الغائصة فى أعماق اجتماعى
مع الاخرين
ودفعها لى خارج أى محيط وجدانات لآي آخر.
أكره كونى معول على جثة الغموض
مندفعا صادما مستلبا لثمارها.
أكره عدم تخالطى وتكيفى وتعاشى
مع أرض الله
وسماءه
وخيوطه المهاجرة بتوتر فى داخلى.
أكره ضديتى لكل الاوهام
ونقضى المستمر للروح المسجونة بارادتها
الكاظمة انفجارها.

من ترك فى سفح قلبى زهرته
ورحل فى زمرة أشعة المجهول
بلا آثار وراء الخلود
وتركنى ظامناً له
انتظر وحيه على خلوتي الحزينة ؟

لم كفرت بكل شيء صديقي ؟ وأكثر الألم أتى من
كفري بالوجدان والوجد ، لم كل شيء ظاهره وجود
وباطنه عدم ؟ لم الصوفية ومعانيهم وهن من قلة
الخلاص فيفنونوا في رؤسهم وهم أعمق الأعماق ؟ لم
لا أو من بأي شيء ؟ لم العالم يتباعد ؟ وإن تجلوا
ينقطعوا عن الوحي بعدها مباشرة ؟ لم لا يشتهيني إلا
الآفلين والعواهر ؟ لم كيميائي بلا روابط وبلا تشابك
مع أحد ؟

رسالة إلى الشعر واللغة والفن والجمال والمقربين
والغرباء والمعاني التالفة وإلي في مثنوي الأخير
سأغيب عن حسي الجميع وحدثهم
سأغيب لم يعد أي بي حي ، الأنا ارتدتها ولا طالع لها
سوى الانتحار ، والوجدان مرتهب من نشوته الوحيدة
الوجد.

العدم إنتاج الشخصية المكتتية ، وهذه نفس النظرة "
المرضنة والصحة "من العامة لكل من يستكره الفكرة
المناقش عليها او يخاف من الغور فيها ، وجدلا إن
كانت كذلك ، هي أفكار لما لا يجابها ويناقشها
ويدحضها العقل الصحيح مثلا ، المرضنة ولكن لم لا
توجد أفكار تنفيها ، تنفي نفى كل شيء ، والشعور
والايمان العقلي بأنه لا يوجد أي معنى لأي شيء ولا
يوجد قيمة ولا يوجد جدوى ، لقد مللت من اللغة
وأحاجيها لمدارة الجوف الافكار والمشاعر.

العدمية والصدق الشديد فيها لانها فلسفة ليست
لاعتناق الحياة بل لنفيها أي الموت أي كل شيء ،
أكثر أكثر ما يمكن أن يخاف الانسان منه ليست مثلا
فلسفة وجودية للحياة أو دين ما ، هذه نقطة في غاية
لاهمية وكذلك هي فلسفة ليست مجلوبة غالبا من
القراءة بل انتاجية ذاتية من الالم وهذه تجربة ذاتية
وكذلك أي فكرة اخرى تجربة ذاتية ، ليست تجربة
كلية لأن الكلي لا يتحقق في الفرد إلا بالوهمي لذا

أقول أن المعيار إن كان هناك معيار هي في جدل
الفكرة وحياتها ضد النفي ليس بسبب خروجها من
شخص مريض

القيمة ، القيمة نفسها شيء وجداني ، وهناك قيم
ليست عليا ولكن خاصة فقط لأنى لا أحب صيغ
التفضيل ، هي قيمة الخلق مثلا وقيمة التدمير كذلك
ولكن لن اتحدث عن التدمير الان ، هي قيم وجدانية ،
النشوة وجدانية واقصد بالوجدان هو الجزء المجهول
الواسع الذى لا أووله أنا بأي شيء لأنه لازال مجهولا
ضد العلمنه وضد التآليه وضد التفسير ولكنه يؤول
على حسب الضغط والارادة ، التأويل فى جوهره
تعسف على الزمن القادم ، المتدينون يصرون على
وضعه فى حقيبة الدين والعلميون يصرون على
وضعه فى حقيبة العلم وهو نفس الشيء.

لا يوجد تحقق كامل لآى فلسفة فى افعال شخصية ،
لأنه الفلسفة لا تحد والشخصية لا تحد كذلك ، ما
اقصده هو ان الانتحار يعد اخر فعل للعدمية وما تؤمن
به كله لا تفعله كله ، هناك ما بالرأس يتأرجح ويقفز
ويطحن ويُدور ، ولكن الامر فى الانقسام بين أفعال
الواقعية وافعال الخيالية لى لأنى أمر بذلك ، البرزخ
هذا يفتح هوة عميقة للجنون.

بما أن لا شيء له معنى ، وعدم قوام حياتي على
المعاني الالوهية اذا على ماذا أحيا ، لم يتبقى إلا الانا
ورغباتها ، الجسد ورغباته ، ومن يزهد أو ينفى

النشوة الجسدية إن لم يكن قد نفاها سلفا بسبب
الافكار وتأثيرها على كل شىء فى الذات سيغرق فى
ما يسمى بالمجون ولكنه بعد فترة سيجده هو ايضا
بلا معنى وتنتهى الدروب التى هى لم تكن موجودة
من الاساس.

تشكلت

انفجر تشكلي

وخرجت من جوف السراح

نسرا يحيا بين الرعود

ينقل الاشارات إلى الارض على أجنحته

ويحترق مما يحمله.

تمرغت في الخواصر الواسعة

والصدور التوترة العاصفة

بين الفخوذ طفت

وبين المهابل المختونة واللامختونة

دفنت وجدى فى مد الهوس

ووترت الشهوات الموتورة على فراشات زائفة.

ولم تندفأ روحى أبدا.

.

أتمرغ فى النهود العامرة باللبن والعسل والحلم
وأكفر بالوجد كرب
أطوف بين فخذيكِ ودمى منتشي بأخر ترياقات الله ،
الهيروين.

امضِ .. امضِ .. وحدك .. وحدك .. إلى اللانهاية
حزينا .. فرحا .. دافئا .. باردا
منتشيا .. متألما .. سكرانا .. يقظا
خطيا .. معصوما ..
امضِ وحدك
قلبك هو الخلوة الكبرى.
فلا تختزله ولا تبتئس

الكون كله فى قلبي يحترق
كمحرقة الفحم فى عراء الوحدة
والندى واهن والربة محتجة
والكفاية الوحيدة من النار فقط.

كل الأفكار متاريس لهويتي
وكل المشاعر خطوات لها
كم أدركت ذلك الآن بعد فناء كلي.

الوجد هو المعنى الوحيد الذى أتحول فيه من عهري
الى عذري تلقائيا بعد أن نبذت العود للأبد وابدعت
خطوات فكرية وعقلية له.

الملكوتات تتطاير وتتكاثر كما يتطاير ويتكاثر الغيم
البرىء على الغزالة الشاردة فى الوجد
وانا فى تصحر القانون حتى.

الوحدة غرفة ، مضجع ، فراش ، كون ، عالم ، مرئي ،
إنسان ، إله ، امرأة ، صديق ، موات ... الخ

اهبط يا فيض بغضب
لا رحمة فى قوانين الاعالى والاسافل
فض الصخر والرؤوس
وزعزع الحضرات والطواف
ولا تصطفى فى الزلقى
فكلنا أبناء الالم المفرق الذرات.

الحرف يتحمم فى الباطن وبعد هذا ينام فى عين
الخلود الورقة .قلبي يخفق الآن ويخلق سدر بعيدة فى
جوف المعاني .أشعر بصقيع لا ينتهي ويهيؤني لشيء
مجهول هذه الايام .لقد قتلت جميع الحراس والخفر
على اجزائي فنفيت نفسي فى اوبرائية حزينة قديمة .
مشكلتى دوما أبعاد المجهول فى وما بعد ادراكي الذى
يشغلني دوما .الورود تشعرني بغثيان واقعيتي
البيسطة وانتشاء وجدانيتي الصوفية الكاملة .الطواف
بين شفرات الوردة كفر بالحضرة لان شفرات الوردة
بها جمالية احتوائية بينما الحضرة فى كل مكان فى
الخرائب العراءات الصحراء.

فى المعبد
يختبئ وراء المذبح
فراغ هادئ مشهور مسماه
وفى قلبي فراغ مصهور مقهور مغمور لا يسمى،
للمعبد يهرب كل شىء
ومني ينفّر كل شىء ،
فى المعبد
نور صنمي مهتاج للدم المختبئ
وفى ظلام حر مهتاج لشاعرية المكبوت.

أخذتكَ من كل شيء إلا مني
لكي تكون طهوراً من الأندثار.

الحرف مرآة جرحي الوحيدة
مرآة رفضي النحات للدلالة المظلمة
مرآة جرحي العنيد في كهف الجبروت
إبرة المطلق في قماش المغلق الجذاب.

بطني فارغة

كأسي فارغ

قلبي فارغ

عقلي فارغ!

متى الأبد الشاعري الموهوم؟

الروح لا تستظهر ربها ولا خليلها ولا مرادها ولا
مريدها..

اللامفهوم : إنتاج ذاتي لخلق بعيد غير معشق بشكل
مباشر مع ثقافة سيادية
تمرد على الرؤي المتشابهة
تدوير الوجود بمعطيات جنونه المكبوت وفوضاه.

سراحي يلقي الضوء والكلمة والظلمة على الأراضي
المفتوحة والملعونة والمغلقة
يلقي عدسات للرؤية
واكتمالات اتيهه كاملة
وصكوك للجنون
يلقى ادراكات جديدة للمفاهيم
وشطحات من صهاريج الوحدة.

أهاجر من إشارة لإشارة
والزحام يشتد ويزود الغربية.
لا اجد شيئاً عندما أتحسس قلبي.
مهذرة روى على إرادات المجهول
والاسئلة كلها ضائعة فى الزمن.

لى تشابك الأفكار والمشاعر
وتعقيد الرؤى والتأويلات
لى الضفة المحجوبة الرحالة التى لا تنام عليها امرأة
ولا يزورها كلب مثقف
لى هشيم الأنحاء جميعها
وما يلفظه الجموح
لى قمامة العرش
وقذف المجرات بمنى الروح الغالبة.

فخار الأعماق تلتهمه كسّارة المجاز
لا فواصل
بينى وبينى
لا شيء يملأ ما بين جناحي باطني المسعور.

وشتت جوانيتى على الأوراق
وزعتها على الالباسة
لكى يرهقوا بها براءة الأزهار
لأنى مهووس بتدمير ما لم يختنه الأفول.
ليتساوى يا شعر الجراد والفريسة فى الألم.

هادرة اكواني
هادرة العبيثيات الكبرى
وامكنة الفوضى المأساوية الامينة على الهباء.
هياتني اللذة لآكون
ونفتني أيضا لازول.
اطارد كل شيء
لأجد معنى لى ،
يطاردني كل شيء
لكى يجد معنى له
وكلانا يبحث عن هلوسة
وينحت هلوسة فى رأسه.

هل دكئة الروح الءاخلية من ءهور الاءنة
والبغى على ءبانة المعانى
وعصيان المنهل المرآء ؟
كل أء عصيئه سوطه على ظهري يؤلمنى
وصرختى لا ءحرك وءه المكبوتت لى.

لتستقر روى فى ولادة جديدة
بعيدا عن جوهر العالم الكاهن
وتسلم ركضها الطويل ليد الشعر
بعد استخدام فأسه على الجذور وأصنام الدلالات
لتستقر روى بعد انهمار تمرها وزبيبا على أرض
خرية.

أمشي مستقرا وكلمتي غير مستقرة في داخلي
في غيبوبة طائفية ضد اليقظة
انظر إلى الأشياء والأشخاص
وابعد نظري ببؤس واهمال لجمالها وبشاعتها
عندها ابتدء الحفر في مخيلتي
خلف اللغة وفيها
خلف الواحد وفيه ،
أصابعي مليئة برائحة الدخان
يعطيني ذلك لوهلة عبرة كوني رمادقادم لا يعاني
أتذكر عشتار تخرج من التاريخ المغطى واوروك
الجميلة لراسي العارية لحضور صلبي.

فى الرأس لا تقفر الخطوات مهما كانت حتى لإدراك
ما لا يُدرك.

فى الرأس الخطوة لك قابعة فى زلزلة
لا يحركها الألم

ولا تنفعل إلى الان بسببه.

فى الرأس يطوف الكون سكرانا

كطبيعة كل شىء

وخصوصا الرحم اللامرئى.

فى الرأس طيف أنطولوجى عظيم

لا يتجلى علىّ ابدا

مهما فتحت البصيرة.

وجدتكِ لماعة عند صدأ كل شيء حولي

صافية كقلب صوفي

في سردابك مذروف ما اشتيه من كسرات نور

الان ، أنا مطموس كزهرة في الخريف

لا رغبة لها في انتظار قاطفها العبثي

الان شدت خيوط المقصلة على قلبي الحمّال.

على المتن ملاح وعلى الهباء
وما كامن في كامن في الكون
متى أبوح ؟ متى يبوح ؟
اكتفيت من الطواف في الغائب
وعزل كلي عن الكل
ونبذى لمادتي
اكتفيت من نتف الواجب لتتشوفى
ونتف الجائر لعيني
فهمى يسجننى فى الجنون
ولا شىء يشفينى من الغوامض.

أحفر فى عيون العابرات أديره الجذب
ولا أتجه لهم
أحفر فىهم غوامض ستنمو قبل تقشير العتمة لو عيهم
اليومي
وعرق طيفى سيندى ما بين أفخاذهم.
أحفر فىهم عريى لكى يرتكبوه ويمتلكوا بعده وردة
الشغاف
أهيل عليهم بريم انطرادى الصمدى
يطفو فى ثغور عيونهم
أحفر فىهم عيونى لكى يروا كل شىء بتبديد ووحدة.

أشعر انى انجزت الافول بشكل كامل فى داخلي
بما أن الإنسان يخلق كل شىء فى كيانه بنظرة غير
كاملة

وخت عيني الوجدانية البريئة

لصالح تركيز الغضب

وترهبت وفى الرهبة صلابة ضد العالم والسائد.
كيف أخرج إلى العالم الآن بعد كل ما عرفت عنه من
بشاعة

بعد حسم التفكير والتأمل لحياتي فى عبثية بعيدة
وغريبة.

كنت فى الصغر أتأمل فى كل شىء واستمتع بذلك
الآن أتأمل فى كل شىء ولا أستمتع بأي شىء
من كنت عندما كنت طفلا ؟

استيقظت خمول كثيف الدلالات لليأس والشؤم
امشي بين أرجاء الشقة الفارغة عاريا كليا
والطقس بارد جدا وصوت زخات المطر يسوط الارض
والجدران

ولا أعرف أين أنا طوال الوقت

ولا في اي زمن

فمكاني والآن العالمي هم أعدائي.

علاقتي بالعالم كلها تتلخص في نزولى كل فترة كبيرة
لإحضار السجائر والتعامل مع الديلر الذى يجلب لى
المخدرات.

ولكنى كرهت ما يمضغه عقلي من افكار

وما يمضغه وجداني من مشاعر

وقررت الخروج إلى العالم الواسع

الذى لم أعد أدرى أي شيء عنه

ومحاولة أن اكون واقعيًا كاحتياج لمدة بسيطة للبقاء.

انا بعيد عن أهلى في مكان غريب

لا أتذكر متى أتيت ولا ما اسمه

ولا اسم الشارع الذى أسكن فيه

بعدما طردت لجلبي العار لكوني متهم بالاحاد

والجنون

ومشكك فى قواي العقلية

سأعود إلى قريتي الآن بعد أن أشرب بعض الشاي

على المقهى أسفل البيت ، في شارع ملتهب بالارداق

الكبيرة ، ينظر لها كل من في المقهى جيئة وذهابا

وايضا لرخص المشروبات على هذا المقهى.

افكر هل نسي أهل القرية ما كان يقال عني أم أنهم لا
ينسون عورات عرفهم ، من هو مستباح بلا حق
شرفه وقواه العقلية ووجدانه ؟. نظرت إلى من في
المقهى بسرعة لكي لا يلاحظني أحدا وأنا أطوف
وبدأت في هز رأسي لاستمتع قليلا بنشوة الطواف
لاله مخيلتي الماكر.

علي أن أراها قبل أن أخرج من المدينة
هذه هي الانسانية الوحيدة التي كنت أراها لمدة سنة
وحيدة وفكرت في أن العزلة والوحدة هم من يخلقوا
الفناء في الله لأنه لا يري آخرا ويحتاج آخرا فيلصق
الآخر فيه كله وبعد ذلك يكون هذا الآخر الوحيد جسرا
للاتحاد في اناه وشعرت بشيء يتكون في مرئبي ربما
هو الشيطان وربما هو شخص لي وقال "

أنت تشبهنا يا صديقي نحن الحزاني الأوائل
:فقلت له : أريد أن أمثل بجسد أمي وأبى لجلبهم لي

فقال : أخرجته من المقبرة وأحرقه
لا راحة للمريد سوى في مراده ليس في أي شيء
آخر

والنفي أكرم ما يمكن أن تجده للراحة
لن تنجلي عينيك من الدموع إلا بالفناء
لقد قفرت وكفرت وخليت

وشعرت ببطلان ما كنت مؤمن به من أن لا شيء في
وجدانك ضد وجدانات الناس الأخرى
أنت الآن منبوذ ولا تعرف لم
ولا تعرف لم ينعيك الحاوي لك فيه
إنها مسيرة طويلة
والزمن سيترجم لك العلل بلغات شديدة وقاسية الدلالة
عهدك مع العالم اقطعها
إنك من نوري الآن
لا تطالك أي جهة
أفهم خلوتك الجبرية
أفهم روحك يا خليلي
زل خلوتك منهم وتعال إليّ
أنا خيام الحقيقة.

من هاوية لهاوية أسير يا ابن عراق الوحيد
أنا مهووس بك في أعماقي العداية ضد كل شيء
لنضحك ونعربد على ظهر الزمن
ولا نتوكأ.

كفى ارتعاشة يديك عند ذكر اسمه
ودمعة الشرود الثقيلة.
إن كان المسجد بيت الله
فبيت الدعارة هو بيتك

وهو البيت الوحيد الذى لم يغلق فى وجهى ،
فبيت الله أغلق وبيتى كذلك
ولا بيت خالد
وكل البيوت عدائية للهوية والمعرفة والمثول للحقيقة

كان لدى خليلين تخيليين
عشيرة كاملة
بدأوا يختفوا واحدا تلو الآخر
لا اعرف من كان يأتى لى؟
الله ، الشيطان ، الملائكة ، الشياطين
أم أنها تطاحنات مرئيات مختلفة خلقتها مخيلتى
بسبب شدة التوحد وربما بسبب جدتى التى فقدتها
مبكرا

والتي كنت أتخيلها كثيرا
ولا أقطع أملى فى تكونها كجثمانية بعد حضورها
كطيف دائم ،
ولكنى الان أشعر ببطلان الأطياف والجثمانيات أيضا.
لم أكن أفعل شىء سوى الاستغراق فى التأمل
والأنس الشديد مع الصفاء الداخلى
والتركيز على احد الألوان
وربما هذه القدرة التخيلية

بسبب تخيلات الدين والماوراء فيه
لأن كل ما كان يُلقى لى كلغة ،
كنت أدوره كتصورية مشهدية
وكان كل ما اریده أحققه فى مخيلتى
وربما هذا جعلنى خاملا
وربما ذلك ما افرد فى التفكير فى جدوى كل شىء
لأنى الجدوى مفهوم زمنى متقدم
وأنا بخيالى كنت اعبر الزمن إلى جدوى أى شىء.
المكان مظلم جدا ولا أعرف
ولا أرى ضوء المرئى ،
مع أنى أتذكر أنى موجود فى النهار ،
إنها عيناى المتلعبة بالالوان
لم أخشى الظلمة حتى عندما كنت صغيرا
ولكنى أخشى ظلمة عقلى
وعدم سيطرة قلبى على أفعالى
وأستكره إرهاب موجى المجتهد على ضفاف محظورة
مع أن وجدانى لا يؤمن بحظر أى شىء على أى أحد.
لم أنتثر مسبقا هكذا وبهذا الشكل الفج
حتى شذراتى لا ترى بعضها
ولا تحس ولا تحن لبعضها

وتنبذ الالتئام مرة أخرى.
أنا هائج كأعمى فى حريق
كمضطر فى عجز مطلق
والزمن يفاقم استحبابى للعنف والتدمير.
انفتح المرئى ثانية بالالوان
ولكنى عدت فى ثابيتها إلى الطبيعة الزراعية لقريتى.
أنازع كل شىء لكى تتركنى ذاتى
أزدلف من الشعر.
وأخى عنوة بين كتلتى وفراغى.
أضيع كل مضاجعى فى الليل.
وأتيه مع ذلك ورائها سائقا الرياح.
ساقيا الشوارع المكبوتة بحبرى وصرختى.
هذه النفس الخائنة لأى رابطة ،
اللائذة بتفتيشى عن أى آخر
لتنفيه ،
المدهوسة فيها أحلام الطفولة والقرية الربيع.
تهدمنى الطبيعة بلا خشية بجمالها ،
لأن الجمال يزود رغبتى فى تدميرى
وتدمير كل شىء

وهذا كان سببا من أسباب كره القرية مع أسباب
أخرى كثيرة..

هل هذا كله لأن لم أجم أي رغبة بي
وتجسست على تطرفي الطغياني
وما اودى بي من جميع أشكال العذاب والنشوة
الذين لا يمكن أن أتفاداهم
في عز حقيقتي ومزجها بكل أوهام العالم.
قسرا وُجِدت ، قسرا تشكلت ولا أصدق إلى الان ذلك.
إلى نبع ظلمة رهنت كل الاضواء وسبيتها وعذبتها.
أنا صانع الاسواط جميعها
أجلد بها ذاتي والعالم
أستفز غضب الالهة ليلعنوني
وأرى زعق الدلالة بالدم
اكرهوني اكرهني يا كل شيء وكل أحد ،
فهكذا أنعم بنشوة مطلقة بالوحدة الكاملة
وهكذا قلت لأمي في آخر مرة واجهتني
بتخلف المجتمع ورأيها في ما افعل في حياتي
"اكرهيني امي ،

يعز عليّ أن تتألّمى بحبك لي
لأنى أمارس حرّيتي الشخصية

انى أكره تقاليدكم وأعرافكم لأنها صائتة تافهة"

هل خلقت ذلك الوحدة ؟

هذه الوحدة مكبلة عنوة وبعنف فى التلاشي

وحدة مجذوبة ابنة إرادة النأي الصاهرة

عامرة بما يحوى الكون

مهجوة من كل من أعرفهم

رغم أنها عروس وجدانى الوحيدة

بها قوة الفناء ووهن العقل

أتمزق فيها ولا يسمعى أحدا

أكون ككل شىء وضده الموهوم

خالقة ما فى عيني من تجليات

هكذا قالت لى المرآة التى أعرفها"

إن عينيك بها تجليات كل شىء

ولكن ليس بها أى حياة سوى للالم ،

لم تحب ألمك ؟

هل لأنه من يرغب بك فقط

ومن يدلك على حقائق الاشياء ؟

ولكن كذلك لا تحيا"

شعرت بأيدى تشدنى لأعلى.

ما الذى يشدنى للاعلى ؟

اياد اليقة من قش تهزم المهزلة الداخلية
كانت فى ركود الوعد بالسكون ،
تأخذني بعد الدروب المسدودة
تطعمني نداءات حبلى بالخضوع إلى الذى عينه ترى
ما فى سفن النص ،
بعد الخيوط المتشابكة والمنحلة / سطور الافول ،
بعد البياض المركز
وطعم نحاسية الأفق البهية
وتشريح الظلال لعرفان من خلق خمر الألم.
ما الذى يحيا في ولا اعرفه ؟
ما الذى يختبىء ويتفتح ويافل او لا يافل ولا يخرج؟
ما الذى يجىء ويصير في ولا اعرفه؟
ما الذى يتكون في ويفني؟
ما الذى اقمعه بحجة الاحتجاب ؟
ما الذى يتحرر بحجة العري؟
حويت نفسي وحويت ما فيها.
حويتها وما حويتها.
حويت قضبانها واجنحتها ،
ولكني بالنهاية كفرت بي وبها
وازدلقت من زاد الموت

كل هذه التعاسة بسبب عدم الرضاع الحكيم من
الجنون ،
والرهادة إلى أعلى درجة من التلامس مع غير
المحسوس المقل من قدرى العبثي ،
وعدم الحنان من أى أحد مطلقا حتى من ذاتي
رغم أني كل ما فعلته هو التعبير عن ذاتي
وممارسة الحرية الذاتية في الفكر
وتحرير جعبة المساجين الذين أعطاهم لي المجتمع
مجانا وتلقائيا
قالتها لي أمي في آخر مرة
"أنت تحيا في مخيلتك والمخيلة
لامحالة هي جالبة المحرم كله
:أمي لا يوجد أى محرم ،
نحن خالقي كل شيء وكل المفاهيم
:كيف لا يوجد أى محرم والدين حدد بعض الاشياء
كمحرم ،
إن مخيلتك ستودي بك إلى النار
وستودي بنا جميعا معك
لأنك لا تحيا وحيدا ،
كيف سنزوج أختك إن علم أحد بك
وهم قد علموا بالفعل وبدأت الناس تتحدث.

اقتربت لأحضنها فدفعتنى بعيدا
وعندها ابتعدت لسنة كاملة أحيا وحيدا.
كلماتها فى البداية كانت تترد لأذنى كثيرا
"أنت نمرود ،

تمردت على كل شىء بشكل مطلق ،

انظر كم انت تائه ؟

وكم أنت بانس ؟

وكم أنت مكتئب ؟

ولا تعرف ماذا تريد

وغارق فى القذارة والوساخة واللعن من الجميع

لم تفعل كل ذلك فى نفسك ؟

أنت وحيد جدا وليس معك أى أحد

لن تستطيع الحياة وحيدا كثيرا

لا تؤنس الأفكار والخيالات وأولاد الحرام والقدرين

كنت أحن احد فينا والجميع كان يحبك

ماذا حدث ؟ لم لا تقاوم هذا الشيطان الملعون الذى بك

؟

كانت قبلها تأتى لترقىنى فى الفجر وأنا أحس بيديها

على شعرى وأتقرز من ما تقوله ولكنى كنت أتركها

لكى لا تتضايق ولكنى كبت كثيرا ولم أعد أستطيع

كبت حريتى بهذه الطريقة مدة طويلة لأن أفقد عقلى
بالفعل.

نهري القهار بقهره لايجادى
نهري باحتجابه وعدم تجليه فى اى كنف نص او
عقل أو باطن بشكل كلي
نهري بدكنة المشهد المختل فى نهاية الرحلة
نهري بشروخ العلة وقابليتها السهلة للتدمر.
لم اومن به وهو غاصب عيني على عدم رؤية سواه
فى كل شىء؟ على ان اهبط بهاء التأويل الشفاف؟
ابدأ فى سؤال نفسي

"لم قطفت حياتي

ومسدت قلبي بعرق القسوة ؟

انى اختبىء واختبىء واختبىء فى جزيء غير

مستقر يسمى الوحدة

ولا أدرك غير جيفة العبث

لم لا يساعدني أي أحد ؟

الحقيقة والحقيقة فقط ،

ما هذه الرغبة فى التعبير عنها فى وجه الجميع وفى

وجهى أولاً ؟

إنها طاقة تدميرية الحقيقة ،

أقوى كسارة فائضة غارزة منتهكة

أليست هي من أبعدت الجميع عني؟
اليست هي من جعلتني سوداويا؟
أليست هي مخلصتى من الحياة؟
اليست هي ما تهيج البواطن والظواهر والناس
والكيانات
ويفعلوا كل شىء لكبتها وقمعها؟
اليست هي من اهبط دمعى غير المقترن باي دعاء او
تضرع لاحد؟
اليس هي من انتزعت منها هويتي؟
اليست هي من جعلت الافلين والعواهر يريدوني
ليستزيدوا من تدمير انفسهم بادراكي؟
اليست هي عاهرة العالم؟
مضى جدا عدم تأدليج الوجدان فى أى علاقة ورابطة
إنى كذلك أستكشف بشاعة كل شىء فقط
وعدم مسحة الوجد الرهيبة الدفاع
فقط تأصيل الوداع العارم المترامى مع كل شىء
والغضب السحيق على كل شىء
ما الذى يربطنى بالعالم؟
ولا أى أحد ولا أى شىء
أنا حر فى الرحيل متى شئت

ولكنى أريد أن أعرف من امى ومن الجلادين لم فعلوا
كل ذلك بى ؟ لم كل هذا النبذ ؟ رغم أن سؤال الجلاد
عن نوازعه أمر غريب بالنسبة له.

رغم كل هذا لم أنبذ حتى جلادى ،
كان لى أمل فى تراجعته ،

رغم تكسيرى لباطن العالم من أفكار ومشاعر .
سأعود للقريّة وأول شيء

سأفعله هو التمثيل بجثة أبى الذى جلبنى للحياة.
دفنت رأسى بين يديّ

كنت هادئاً جداً

ربما بسبب اتباع الطقوس اليومية من التخيل

وتجاوز الابعاد الواقعية بها الذى يفرحنى

ولكنى أشعر بملوحة فى وجدانى

وشيء ما يخنقنى ويناول روى للحسرة الشديدة

والالم العظيم والنواحى الفاترة للحياة الثقيلة جداً على
وهنى.

حاولت أن أزيل هذه الايادى المحسوسة

واللامحسوسة من على عنقى

ولكنى لم أستطع أبدا تحريكهم حتى

ولم أستطع الهرب بتخييل أو تذكر أى شيء

وعندها ادركت أنه لا يوجد بها ذاكرتى أى شىء
جميل يُتذكر

سوى اختبائي فى الطفولة فى غرفة الحيوانات
لقراءة الكتب والاستمناء على أرضها.

فى بدايات انتشار الأمر جلست فى المدافن مع
مجموعة نتناول الحشيش وبعد أن انتشوا جميعا ،
سألنى أحدهم

:هل انت ملحد ؟ لا اراك فى صلاة الجمعة منذ
سنوات!

:لم تسأل ؟ الامر خاص بينى وبين الله فقط ، لا دخل
لأحد فيه

:الناس كلها تسأل والاحاديث كثرت عنك

ابتسمت أنا فقال : أنا أحشش وأنيك ولكن لا اقترب
من الله

فضحكت جدا فاستُفز ومسك لياقة قميصى ، أزلت يده
بقوة وعنف وقلت له : أنا حر فى إيمانى أو كفى
وغن تطاولت ثانية سأقطع لك يدك
فقام أحدهم وقال " إن كنت كذلك فلا علاقة لنا بك
ولن نحشش مع بعض ثانية. "

الناس عرفت ربما من تحدثى مع بعض الأصدقاء ،
من كنت أعدهم أصدقاء وبعض أفعالى لأنى سكرت

مرة وذهبت للمسجد ، أخطب على بابه وأقول " اخرج
يا ابن دين الكلب"

القرية عتيقة الرهبة ،

مخيفة فى معماريتها وفى أناسها

منسية فى أرجاء الأرض

ومنسى هذا الزمن هو الآخر

مشهورة بموت شبابها إما غرقا فى النيل وإما فى
حوادث

مليئة برجال الأمن والمخبرين والفقراء والجهلة
والمتعلمين الجهلة فكريا ،

أحادى النظرة ووارثي الاعراف والتقاليد بشكل
انغماسي بالاطلاق ،

لا يعرفون سبيل لأي اختلاف وكل البيوت لها نفس
الصيغة الدينية الفكرية والاصطناع والزيغ لكل شىء
ومنهم بيتنا والخروج عنهم يعنى العار لأنى سأضر
بسمعتهم فلم تكن سوى امى من تهتم أنى سأدخل
النار أما الباقي من عائلتى كان يهتم بمصلحته
الشخصية وسمعة العائلة ، وهذا ما كبنتى فكريا
وجعلنى أغلق على نفسى الوحدة وأفعل كل ما
يرفضوه فى السر حتى انفجرت تماما ولم أعد أقدر
على الاختباء والتبطين ، فلوهلة شعرت أن هذه
الافكار والمشاعر والكلمات التى أحملها هى أكثر
قدسية من أعرافهم وتقاليدهم ومن أى رابطة بينى

وبينهم وأنى إلى متى سأخبيء الحقيقة ، وأطوق
داخلي بزيف وقضبان واهية فروحي مترعة بالنور
الخائف.

أقلعت عن الكتابة هذه السنة كلها وفعل بي ذلك الكثير
ولكنى أقلعت عنها لأنى بدأت أشعر أنها لا تجدى
وبدأت تقيدنى وتسجننى أيضا وأنا أكره العبودية لأي
شئ ،

كفى عبودية الوجود والابعاد والحدود ،
كفى عبودية الحقائق من الموت للفقد .. إلخ ،
لجبرية الفيزيائية الجسدية وجبرية المادة التى تسيطر
على كل شئ

، كفى ذاتى المشغوفة بأفكارها التى هى سجن آخر
فالشئ الوحيد الذى لا يعد نسبيا مسجون هو
العشوائية ،

لا يمكن للقضبان أن تستولى على إرادتها . وغبت.
:أين أنت ذاهب ؟

:إلى ذاتى المسعورة

:لم ؟

:لأجد رفيقا

:خافت انسجامك وخافت انفصالك ، تعال ، اعتر
بعرشي

من انت ؟

:أنا صورة أخرى لك ولباطنك ، أنا حي بدونك ، حي

للازل وانت باق لازلى ومتى أريد

:أنت جزء مني ، خيال من دواى ، تائه بلا قصيد ،

لا تقصدنى أنا.

استيقظت.

زهدت فيما كانت نفسي تتوق إليه من سماوات

واراض رحيمة

والآن أعود بعد هذه الرهبة اللانهائية

إلى صحن النهائية / الواقع ،

لا مكرثا بأي شيء

سوى بامي التي تشبه وطننا لكل ابنائها الا لى.

امى امرأة متدينة جدا وملتزمة، تتهادى من وجهها

العذرية ويجيش فيها الحنان على من تتعامل معه

ولكنها محدودة وجدانيا على من حدد الدين وسمح

بالحنان عليه ، لا تترك القرآن من يديها وتتحسر

علي انى من صلبها، من صلب هذا الضوء المحدد

والمحدود ، أما أنا فابن عاق بالنسبة لها وعقوبي

يمتد الى أي أحد ، ولكنى من أثر ذلك يسري الألم في

كسیر النار فى الورقة الهشة لأنها تظن انى بحر من

القسوة بالنسبة لها.

أبى كان متدينا جدا ، شيخا كان ، خادما لله ، يتلو فى
المساجد ويخطب ويفتى فى الناس وكنت طوال
طفولتى أسمع ما يقوله بدون أن أناقشه ولكنى كنت
أفكر فى كل حرف يقوله وهذا ما أتاح لى التعرف على
اللغة من خلال كتب الدين المختلفة من التفاسير للفقهاء
.. إلخ ، تكون لدى قاموس لغوي واسع ولم أكن أنوى
الكتابة ابدأ فى أى مرحلة سابقة فى حياتى ولكن
الجولان فى الألم والحط فى مرفأه والسقاية منه
وحمل غديره جعلنى أفر لها . الكتابة كانت مهمة جدا
بالنسبة لى كونى أرحل ما فى داخلى لها ولكنها كانت
خطيرة فى البداية لأنى كنت أدرك داخلى أكثر وأدرك
ما هو مكبوت وأعلم شساعتى النفسية وكون ذلك
نرجسية اللغز وهذا ما استنبطته من من يعرفنى دوما

أشعر بخوار يدي من كل ما كانت تملكه من معانى
وحزم الكل مادة ولامادة بي إلى الرحيل
ولكنى أريد أن أواجههم ،

ففى مملكة السحيق الباطني بوؤس رهيب وألم يستحق
منى معرفة أسبابه ولم هو عميق هكذا ؟
بوؤس الهروب والجحود مع غلبة للاكتراث
بما سيحدث ولكنى أريد ان اعرف لم كل ذلك ؟
أعلم أنهم ممكن أن يقتلوني ، إن هذا العالم العامي
اعنف ما يكون لأنه أجهل ما يكون وإن لوح احدهم

بقتلى سيقتلونى فعلا ولا أعلم أبى شديد جدا وعصبي
للدين وليست لديه أى رحمة ابدا ، فقد عايشت فتاويه
للناس وبم حكم منذ زمن وأنا طفل على أحدهم
بالموت لأنه خرج من الدين . فى عودتى موتى وأنا
اعلم ذلك جيدا ولكنى أريد رؤية أمى ، أريد احتضانها
وأن يسيل دفتها فى عظمى البارد ، أن أحسى عيانها

لقد بار عزم الوجدان وعقيدته الطفولية
وتفاوتت تأويلاتى للعالم ولكنها كلها قاسية عميقة
قسوتها القطعية فى نظرتى
منخولة من الحقيقة المعارضة لكل شىء.

وعدتها سابقا أن أرحل فجأة وبدون وداع لها لكى
انجح ولو كمحاولة فى جعلها تكرهنى ولكنى قلت لها
انى سأكون عند النيل فى الفجر يومها قبل العودة إلى
موتى فى القرية.

علاقتنا**

ذهبت ووجدتها هناك وبدأت بالحديث : الذى فى
عينيك الان يتجلى للبعيد ليس لى
إنه صامت لا يُثار ولا يستثار
هل نويت حذفك يا ظلامي ؟
:انى أشعر بصفاء رهيب الان كون حياتى سيثار منها
العبث الاسطوري الخالد

ترتبت الصدف ، ترتبت الاشارات والبشارات حولك

أنا أوفيلياك وأوفيليا النهر

سرعان ما أهيج الامواج للرحلة الغامضة يا احتمالي

، يا غائبي الدائم

ماذا فى قلبك الان ؟

تأرجحات وقلق السفر النهائي وفيض متميز

لاتكراري للان نفسه.

ما الذى فى ماقى عينيك الخالدة ؟

المعاني الاسطورية الرحالة

ماذا بين ضلوعك الممزقة ؟

ثمالة ظاهرة من الرغبة فى العالم

ودخان متحرر اخيرا من الكمون.

علاقتنا كانت مضطربة جدا كعلاقتى بنفسى، كوني

كاره لأي رابطة بينى وبين أي أحد واحيانا كانت

غواية عجيبة عالية بالنسبة لى ولكن فى كل الاحوال

لك اعرف هل أحبها أم لا ولم أذكر لها أبدا انى احبها.

هى امرأة زاهية فى حشا عالم مادي يريد جسدها فقط

وكنت أنا الشاعرى المفتون أبدا لها، احيانا كنت افكر

لم هى تحبني بهذه الطريقة؟ ما الذى فى يمكن ان

يعجب أي أحد ؟

انا عاجز تماما عن فعل أي شىء ، فى البداية كنت

عنيفا معها جدا وعدائيا ولا اتحدث الا شعرا حتى

تعودت هي على ذلك وبدأنا نتحدث شعرا مع أحاديث
يومية قليلة جدا ، هي تعرف اني كافر بكل شيء حتى
بنفسي وبالوجد . انا كافر عن علة وكعادتي كجاحد
وشاك كنت احمقا وسرت إلى درب الموت بقدماي
وخطواتي كلها ولم اعرها اي اهتمام يذكر
لا أعلم ما في جوانية هذه الرأس الكبيرة من هراءات
ولكني أعلم ان في يسار صدري توجس
وخيفة من اي مشاعر تبادلية مع اي احد.

:اخرج ولا تعد أبدا

أجعل الرفض والتمرد يحيوك
انت زاني وتستحق الرجم حتى الموت
كل المحرمات فعلتها يا ابن بطني
لقد كرهتها لأنها انجبتك
أنجبت شيطان حقير يجهر بشيطانيته ولا يخفيها
ويسترها حتى.
عندها هربت بالمي وانا مرصود من الجميع وقال لي

"

ان عدت ساصلبك،
ما يمنعني عنك امي فقط"
فقلت في نفسي "
الصليب ادفاً من الهروب

ولكنى رحلت والآن أعود
وفى جوفى سنة كاملة من التدمير الذاتي
لا أحمل أي شيء هذه الأيام ولا أعرف ما السبب
مع قلق شديد بدون أن أعرف قلق من ماذا
كقلق الزهرة ربما من قدوم الربيع
أمضى هادئاً الى اي مكان تجرني قدماي اليه
ولا اتذوق اي شيء ،
مع عدم سيولة للمعاني،
هل هي نشأة الطمث ؟
أريد ان اكون بكامل قوتي أمام أبي ،
أمام علبة الفراغ الكثيرة الحديث بالعبث والعصبية له

يهجرني العالم بأشياءه واناسه
وكل شيء فيه وأنا اتمرد واتمرد على ذاتي أولاً وبعد
ذلك عليه ويزداد خمولي بشكل عميق جداً.

طاقة الشطط هي طاقتي الوحيدة للبقاء ، كلي باطل
الا من التمرد

معلومات عن الشاعر:

Email: el.elsaied@gmail.com

Phone: +2001007419177

Faebook:

<https://www.facebook.com/elsaied.abdelghani.9083>

: Youtube

<https://www.youtube.com/channel/UCSi7f0-4-gEPIsrZP50acqQ>

blogger:

<https://elsaiedabdelghani.blogspot.com>

behance:

<https://www.behance.net/Elsaiedabdelghani>

twitter

<https://twitter.com/Elsaiedabdelgh1>

كتب المؤلف:

<https://foulabook.com/ar/author/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A-%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A>

أو

<https://www.noor-book.com/u/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A/book>

S

أو

https://archive.org/details/@elsaied_abdelghani

الحوار المتمدن:

<https://www.ahewar.org/m.asp?i=10943>

